تشخيص الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المستنشقات
Inhalant – Related Disorders

يتضمن هذا القسم الاضطرابات التي يستدعيها استنشاق مواد شحمية **Aliphatic** وذات رائحة نفاذة **Aromatic** من الهيدروكاربونات توجد في مواد مثل الجازولين ، والغراء والصمغ، والسوائل الطيارة المرققة لمواد الأصباغ والدهانات ، والأصباغ والدهانات الرذاذة أو الرشاشة. ومن المواد المتعاطاة الأقل شيوعا الهيدروكاربونات المعالجة بالهالوچين **Halogenated hydrocarbons** (الهالوچين **Halogen** مادة مولّدة للملح كالفلور والكلور) [وتوجد هذه المواد في المنظفات ، ووسائل تصحيح الكتابة علي الآلة الكاتبة، والمواد الرذاذة من العلب المغلقة] ، والمركبات الطيارة الأخري التي تحتوي علي الإسترات (أملاح عضوية) **Esters** ،والكيتونات (مركبات عضوية) **Ketones** ، والجليكولات (مادة خليط من الجليسرين والكحول وبخاصة الجليكول الإيثيليني) **Glycols**. ومعظم المكونات التي يجري استنشاقها هي مزيج من مواد متعددة تستطيع أن تحدث تأثيرات نفسانية المفعول؛ ومن الصعب غالبا التأكد من المادة الفعلية المسئولة عن الاضطراب. وإذا لم يوجد دليل واضح علي أن المادة المتعاطاة هي مادة واحدة غير مخلوطة ، فإن المصطلح العام "مستنشق" **Inhalant** هو الذي ينبعي أن يستخدم في تسجيل التشخيص . وتتوفر هذه المواد الطيارة في طائفة واسعة من المنتجات التجار ية وقد تستخدم بطريقة تبادلية، اعتمادا علي تيسر تداول هذه المواد وعلي التفضيل الشخصي. ورغم أنه توجد فروق دقيقة في التأثيرات النفسية والجسمية للمركبات المختلفة، إلا أن ما نعرفه عن تأثيراتها الفارقة غير كاف للتمييز بينها . فكل هذه المواد لها تأثيراتها في إحداث حالات "الاعتماد" و "سوء الاستخدام" و"التسمم". وتستخدم طرق متعددة في استنشاق الأبخرة السمومية. ومن الطرق الأكثر شيوعا تعاطي تلك المواد عن طريق خرقة من القماش المتشربة للمادة علي الفم والأنف، وحيث تستنشق الأبخرة من خلالهما. كذلك قد توضع المادة في كيس من الورق أو البلاستيك ثم يجري استنشاق الغازات الموجودة في الكيس. وقد تستنشق المواد أيضا بطريقة مباشرة من أوانى أو علب أو من أوعية الأيروسول التي تضخ منها المادة في شكل رذاذ في الفم أو الأنف. وفي بعض الحالات قد يلجأ بعض الأفراد إلي تسخين هذه المركبات للإسراع بعملية التبخير. وهذه المستنشقات تصل بسرعة بالغة إلي الرئتين والأوعية الدموية والمناطق موضع الهدف من الجهاز العصبي.

ويتضمن هذا القسم الجوانب النوعية الخاصة بـــ "الاضطرابات المتعلقة بتعاطي

المستنشقات" . أما الجوانب العامة الخاصة بـ "الاعتماد علي تعاطي مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Dependence** و "سوء استخدام مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Abuse** التي تنطبق علي كل مواد العقاقير والمخدرات فقد سبق تناولها في المجلد الرابع من الموسوعة. ويتناول هذا القسم فيما يلي ما يختص بـ "الاعتماد علي تعاطي المستنشقات" و "سوء استخدام المستنشقات" . كما يتناول هذا القسم فيما يلي "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات " .ويرد في التقارير المسجلة أن حالة "التحمل" (الإطاقة) تتطور عند الأفراد الذين يتعاطون المستنشقات بشكل كثيف، ولكن لم تسجل حالة زملة الإنسحاب عن هذه المواد علي أساس من التوثيق الجيد لوجود ت لك الحالة. ولهذا السبب، لا تتضمن الموسوعة تشخيصا للانسحاب عن مواد المستنشقات. أما "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات" (خلافا "للتسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات")، فنتناولها في تلك الأقسام من الموسوعة المعنية بالاضطرابات التي تتفق مع "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات" في مظاهر مشتركة (علي سبيل المثال ، "اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات" يتضمنه القسم الـ خاص ب "اضطرابات المزاج" في الموسوعة). ونتناول فيما يلي "اضطرابات تعاطي المستنشقات" و "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات". ويلاحظ أنه مع اعتبار وجود مواد يتحقق تأثيرها بطرق مختلفة ويكون لها مشكلات معينة مرتبطة بها، فإن الاضطرابات الناتجة عن تعاطي غازات التخدير (مثل الأكسيد النتري **Nitrous oxide** وقد يطلق عليه مسمي "الغاز المضحك" ، والإثير **Ether** وهو سائل مخدر سريع الالتهاب) والعقاقير المُوَسِّعة للأوعية الدموية **Vasodilators** القصيرة المفعول (مثل الأميل **Amyl** أو نترات البوتيل **Butyl nitrite**) إنما تستبعد من فئة "الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المستنشقات" وينبغي تصنيفها ضمن فئة "الاضطرابات الأخري المتعلقة بتعاطي مواد العقاقير والمخدرات" .

اضطرابات تعاطي المستنشقات

Inhalant Use Disorders

الاعتماد علي تعاطي المستنشقات

3.4.6.Inhalant Dependence

سوء استخدام المستنشقات

3.5.9.Inhalant Abuse

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات

Inhalant - Induced Disorders

التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.89Inhalant Intoxication

هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.81Inhalant Intoxication Delirium

الخرف الدائم الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.82Inhalant - Induced Persisting Dementia

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المستنشقات، مع هذاءات

292.11Inhalant - Induced Psychotic Disorder, With Delusions

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

With Onset During Intoxication

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المستنشقات ، مع هلوسات

292.12Inhalant - Induced Psychotic Disorder, With Hallucinations

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.84Inhalant - Induced Mood Disorders

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.89Inhalant - Induced Anxiety Disorder

حدد المؤشر الذي يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب متعلق بتعاطي المستنشقات غير محدد النوعية بعد

292. 9Inhalant - Related Disorder Not Otherwise Specified

اضطرابات تعاطي المستنشقات

Inhalant Use Disorders

الاعتماد على تعاطي المستنشقات

Inhalant Dependence

راجع ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات"الاعتماد علي تعاطي مواد العقاقير والمخدرات". ويلاحظ أن بعض المحكات الأصلية العامة للاعتماد لا تنطبق علي المستنشقات، بينما تتطلب المحكات الأخري مزيدا من التفسير والإيضاح.

لقد سُجلت حالات التحمل (الإطاقة) **Tolerance** لتأثيرات المستنشقات بين الأفراد ذوي التعاطي الكثيف ، رغم أن معدلات شيوع تلك الحالات ودلالتها الكلينيكية غير معروفة. ويحتمل أن تبدأ زملة الانسحاب **Withdrawal syndrome** في غضون فترة تتراوح ما بين 24–48 ساعة من التوقف عن التعاطي وتستمر لفترة تمتد ما بين 2– 5 أيام، وتبدو في أعراض تشمل : اضطرابات النوم، والارتعاشات، والتهيج وعدم الاستقرار، والتعرق (تصبب العرق) الغزير غير الطبيعي **Diaphoresis** ، والغثيان، وأوهام وخداعات سرعة الزوال أو التلاشي **Fleeting illusions** (كسرعة زوال الوقت) . ومع ذلك، فإن هذه الزملة لم توثق بشكل جيد ويبدو أنها ليست ذات دلالة كلينيكية . ومن ثم فإن "الاعتماد علي تعاطي المستنشقات" لا يتضمن زملة مميزة للانسحاب كما لا يتضمن دلائل لتعاطي المستنشقات لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب . ورغم ذلك، قد يتم تعاطى المستنشقات لفترات أطول من الوقت أو بكميات أكبر مما هو مقصود من تعاطيها في الأصل؛ وقد يجد الأفراد الذين يتعاطونها أنه من الصعب عليهم أن يتوقفوا عن التعاطي أو ينظموا عملية التعاطي. ولما كانت المستنشقات غير باهظة الثمن وميسورة ولا تخضع للحظر أو التحريم أو التجريم في بعض الـ مواد، فإنه يندر أن يستغرق الفرد قدرا كبيرا من الوقت في سبيل الحصول علي مواد المستنشقات. ومع ذلك، فقد يضيع وقت كبير في التعاطي وفي التعافي من تأثيرات التعاطي. ويترتب علي التعاطي المتكرر للمستنشقات تعطل أو خفض الأذ شطة الهامة في حياة الفرد – الاجتماعية أو المهنية أو الترويحية ؛ وقد يستمر في التعاطي رغم معرفته بما يلم به من مشكلات جسمية (مثل أمراض الكبد، وإصابة الجهاز العصبي المركزي والطرفي) أو مشكلات نفسية (مثل الاكتئاب الشديد) تتسبب عن التعاطي .

المؤشرات

قد تنطبق المؤشرات التالية علي تشخيص "الاعتماد علي تعاطي المستنشقات" (راجع ما سبق تناوله عن هذه المؤشرات) .

تحسن كلي مبكر **Early Full Remission**

تحسن جزئي مبكر **Early Partial Remission**

تحســـــــن كلـــــــي دائـــــــم **Sustained Full Remission**

تحسن جزئي دائم **Sustained Partial Remission**

في بيئة مقيدة **In a Controlled Environment**

اضطرابات تعاطي المستنشقات

Inhalant Use Disorders

سوء استخدام المستنشقات

.3.5.9

Inhalant Abuse

راجع أيضا ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات "سوء اســتخدام العقاقير والمخدرات" **Substance Abuse**. إن الأشخاص الــذين يســيئون اســتخدام المستنشقات قد يتعاطونها في مواقف وظروف تنطوي علي خطر شــديد (مثــل قيــادة السيارة أو تشغيل ماكينة حينما يكون الفرد في حالة من اختلال الأحكام والاتزان الناتجة عن التسمم بمواد المستنشقات) . وقد يرتبط التعاطي المتكرر للمستنشقات بالصــراعات والخلافات الأسرية وبالمشكلات الدراسية (مثل الهروب من المدرسة، وتدني التقديرات المدرسية، والطرد من المدرسة) .

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات

Inhalant – Induced Disorders

التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant Intoxication

راجع أيضا ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات " التسمم الناتج عن مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Intoxication**.تتمثل المعالم الأساسية للتسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات في وجود تغيرات سلوكية أو نفسية لا تكيفية ذات دلالة كلينيكية (مثل التشاجر والاقتتال ، والانقضاض والتهجم، والبلادة ، واختلال الأحكام، واختلال التوظيف الاجتماعي أو المهني) تنمو أثناء التعاطي المقصود لجرعات عالية أو جرعات قصيرة المدي من المستنشقات الطيارة أو التعرض لتلك المواد، أو تنمو بعد التعاطي بفترة قصيرة (المحكان " أ " ، " ب ") . وهذه التغيرات اللاتكيفية تكون مصحوبة بدلائل تتضمن الدوار أو الاضطرابات البصرية (غشيان البصر **Blurred vision** ، أو ازدواج البصر **Diplopia**) ، والرأرأة (تذبذب المقلتين السريع اللاإرادي) **Nystagmus** ، وعدم الاتزان، والكلام المضغوم، والمشية المختلة، والارتعاشات، والشَمَق (النشوة الزائدة) . ويؤدي تعاطي الجرعات العالية من المستنشقات إلي نشوء حالات من النوام (نوم غير سوي) **Lethargy** والتأخر النفسي الحركي**Psychomotor retardation** ،والضعف العضلي المعمم **Generalized muscle weakness** ، والأفعال المنعكسة المكتئبة **depressed reflexes** ، والانشداه أو الذهول**stupor** ، والغيبوبة**coma** (المحك "ح") . ولا ينبغي أن يعزي هذا الاضطراب إلي حالة طبية عامة ولا يكون من الأفضل إدراجه في تشخيص اضطراب نفسي آخر(المحك "د").

المحكات التشخيصية للتسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات

292.89

(أ) التعاطي المقصود الحديث لجرعات عالية أو جرعات قصيرة المدي لمستنشقات طيارة (ويستبعد منها غازات التخدير وعقاقير موسعات الأوعية الدموية **Vasodilators**).

(ب) حدوث تغيرات نفسية أو سلوكية لا تكيفية ذات دلالة كلينيكية (مثل التشاجر والاقتتال، والانقضاض والتهجم، والبلادة، واختلال الأحكام، واختلال التوظيف الاجتماعي أو المهني)، تتطور أثناء التعاطي أو التعرض لمستنشقات طيارة ، أو تنمو بعد التعاطي أو التعرض بفترة قصيرة.

(ح) أن إثنين (أو أكثر) من الأعراض أو الدلائل التالية، تنمو أثناء التعاطي أو التعرض للمستنشقات، أو بعد التعاطي أو التعرض بفترة قصيرة :

(1) الدوار

(2) الرأرأة

(3) عدم الاتزان

(4) الكلام المضغوم

(5) المشية المختلة

(6) النوام

(7) الأفعال المنعكسة المكتئبة

(8) التأخر النفسي الحركي

(9) الارتعاشات

(.1) الضعف العضلي المعمم

(11) غشيان البصر أو ازدواج البصر

(12) الانشداه / الذهول أو الغيبوبة

(13) الشمق (النشوة الزائدة)

(د) أن هذه الأعراض لا تعزي إلي حالة طبية عامة ولا يكون من الأفضل إدراجها في تشخيص اضطراب نفسي آخر .

اضطرابات أخرى ناتجة عن تعاطي المستنشقات

Other Inhalant - Induced Disorders

يرد وصف الإضطرابات التالية الناتجة عن تعاطي المستنشقات في أقسام عديدة من الموسوعة عن فئات الاضطرابات التي تتفق مع الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات في مظاهر مشتركة فيما بينها وهي (*) :

هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant Intoxication Delirium

الخرف الدائم الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant - Induced Persisting Dementia

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant - Induced Psychotic Disorder

اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant - Induced Mood Disorder

اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المستنشقات

Inhalant - Induced Anxiety Disorder

وتشخص هذه الاضطرابات بدلا من تشخيص " التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" فقط حينما تتزايد الأعراض المرتبطة عادة بالتسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات وحينما تكون الأعراض من الشدة إلي حد أنها تستحق اهتماما كلينيكيا مستقلا.

معلومات إضافية عن الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المستنشقات(*)

الاضطرابات والمعالم المتلازمة

الاضطرابات النفسية والمعالم الوصفية المتلازمة :يبدى الأفراد من ذوي حالات "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" يبدون هلوسات سمعية أو بصرية أو لمسية أو غيرها من الاضطرابات الإدراكية (الإدراكات الخاطئة الوهمية **Illusionary misperceptions** ، اضطراب إدراك الوقت). وقد تنمو الهذاءات (مثل الاعتقاد بأنه يمكنه أن يطير) أثناء فترات التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات، وخاصة تلك التي تتصف بالبلبلة والتشوش الملحوظين ؛ وفي بعض الحالات قد يلجأ الفرد إلي تنفيذ تلك الهذاءات وما ينتج عن ذلك من إصابات وحوادث خطرة . وغالبا ما تنشأ أيضا حالة من القلق. وقد يرتبط التعاطي المتكرر، ولكن في شكل نوبات، للمستنشقات في البداية بالمشكلات الدراسية (مثل الهروب من المدرسة، وتدني التقديرات الدارسية، والطرد من المدرسة) وكذلك بالخلافات والنزاعات الأسرية . أما التعاطي بالنسبة للشباب والراشدين الأصغر سنا فيرتبط غالبا بالمشكلات الاجتماعية أو مشكلات العمل (مثل الجناح، والبطالة). وغالبا ما يشيع تعاطي المستنشقات بين المراهقين في سياق تجمعات اجتماعية بين هم. أما التعاطي الانفرادي فيميز أكثر الأشخاص من ذوي التعاطي الثقيل والطويل المدي . وكثيرا ما تكون المستنشقات مادة ثانوية أخري يجري تعاطيها عند أولئك الأفراد من ذوي الاعتماد علي تعاطي مواد أخري من العقاقير والمخدرات . وقد يتطور التعاطي عند بعض الأفراد إلي حد أن تصبح المستنشقات هي المادة المفضلة عندهم .

نتائج الفحوص المعملية المتلازمة : إن التحليل المباشر لمواد المستنشقات نادرا ما يستخدم كلينيكيا كما أنه بصفة عامة ليس جزءا من فحص روتيني للعقاقير سيئة الاستخدام . وتكشف الفحوص المعملية عن تلك الحالات المرضية الناجمة عن تعاطي المستنشقات وهي إصابات الكبد والكليتين والعضلات وغيرها من أعضاء الجسم .

الحالات الطبية العامة ونتائج الفحوص الجسمية المتلازمة : قد تنبعث رائحة مواد الأصباغ أو المذيبات من رائحة الفم أو الملابس عند الأفراد المتعاطين لتلك المستنشقات، أو قد تكون هناك بقايا تلك المواد عالقة بالملابس أو الجلد. وتتضح آثار شم واستنشاق الغراء والصمغ حول منطقة الفم والأنف ، كما يلاحظ وجود التهاب في الملتحمة (التهاب باطن الجفن) **Conjunctivitis**. وقد تكون هناك دلائل لوجود إصابة أو صدمة تعزي إلي السلوك غير المنضبط، أو حروق ترجع إلي الخاصية الاشتعالية لهذه المركبات.

وتنشأ اضطرابات في الجهاز التنفسي تشمل السعال، والسوائل المخاطية المفرزة من التجويف الأنفي ، وعسر التنفس **Dyspnea** ، والخرخرة (صوت شاذ يصاحب التنفس) **Rales** ؛ وقد يترتب علي التعاطي حدوث حالة من الإزرقاق (حدوث زرقة ملحوظة في البشرة ناشئة عن نقص الأكسيچين في الدم) **Cyanosis** تنتج عن التهاب الرئتين **Pneumonitis** أو الاختناق **Asphyxia**. وتنشأ أيضا حالات من الصداع، والضعف المعمم، وآلام في المعدة، والدوار أو الغثيان، والقيء. وتتسبب المستنشقات في حدوث إصابة في كل من الجهازين العصبي المر كزي والطرفي، وقد تظل هذه الاختلالات قائمة ومستديمة. وتكشف الفحوص الجسمية علي الأفراد الذين يتعاطون المستنشقات بشكل مزمن عن عدد من الاختلالات العصبية التي تشمل الضعف المعمم والاعتلالات العصبية الطرفية **Peripheral neuropathies**. وقد سُجل بين الأفراد من ذوي التعاطي الكثيف حالات من ضمور الدماغ **Cerebral atrophy** ، وتحلل المخيخ **Cerebellum degeneration** ، واعتلالات المادة البيضاء في الدماغ وتواترها في أعصاب الجمجمة. وقد يؤدي التعاطي المتكرر إلي حدوث التهاب الكبد **Hepatitis** (والذي قد يتطور إلي تليف الكبد **Cirrhosis**) وكذلك إلي فشل كلوي، وإلي أمراض في العظام. وتتحول بعض المستنشقات (مثل كلورايد الميثيلين) أيضيا في الجسم إلي أول أكسيد الكربون. وقد تحدث حالات الوفاة نتيجة لحدوث هبوط في الجهاز التنف سي أو الجهاز القلبي الوعائي ؛ وقد يترتب علي الاختلالات الحادة في عدم انتظام القلب **Arrhythmia** أو نقص وصول الأكسيچين إلي أنسجة الجسم **Hypoxia** أو إلي المحللات الكهربية **Elctrolytes** في الجسم حدوث حالات من الوفاة تعرف ب "الموت المفاجيء بالنَشْقَة " ("**Sudden sniffing death**").

المعالم النوعية الثقافية والعمرية والمتعلقة بنوع الجنس (ذكور ، إناث)

لما كانت المستنشقات غير باهظة الثمن ومن السهل توفرها ، فإنها غالبا ما تكون العقاقير الأولي التي يختبرها الأفراد في سن مبكرة (كمرحلة المراهقة مثلا) ، كما تتصف بمعدلات عالية للانتشار بين الأفراد في المناطق الفقيرة أو ذات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة. وقد يبدأ تعاطي المستنشقات فيما بين 9–12 سنة، وتأخذ ذروتها في مرحلة المراهقة، في حين أنها تكون أقل شيوعا بعد سن 35 عاما. وتقدر حالات الطواريء من الذكور المتعاطين للمستنشقات بنسبة 7.–8.% من الحالات المترددة علي مراكز الطواريء بالمستشفيات أو المصحات.

التقديرات الإحصائية لمعدلات الانتشار

تحدث حالات " الاعتماد علي تعاطي المستنشقات " و " سوء استخدام المستنشقات "

بنسبة صغيرة من بين الأفراد الذين يتعاطون تلك المواد.

النسق التطوري

قد يكون من الصعب عمل تطابق بين تعاطي المستنشقات وتأثيراتها لأن الأساليب المختلفة للتعاطي وتباين مستويات تركيز المستنشقات في المنتجات المتعاطاة من شأنها أن تحدث مستويات متباينة من التركيز لتلك المواد في الجسم. ويرتبط المدي الزمني لحالة "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" بالخصائص الكيميائية (الفارماكولوچية) للمادة النوعية المتعاطاة ، ولكنه يتصف عامة بأنه قصير، ويستمر ما بين عدة دقائق إلي ما يقرب من ساعة واحدة. وتكون البداية سريعة، وتصل إلي ذروتها في غضون دقائق قليلة بعد الاستنشاق. ويلجأ الأطفال الذين يشخصون علي أنهم من ذوي حالات "الاعتماد علي تعاطي المستنشقات" إلي تعاطي المستنشقات لعدة مرات في الأسبوع، وغالبافي أيام الأجازة الأسبوعية وبعد انتهاء اليوم المدرسي. وقد تتضمن حالة "الاعتماد" الشديد عند الكبار فترات متباينة من التسمم خلال كل يوم وفترات عارضة من التعاطي الثقيل الذي يستمر لعدة أيام. وهذا النمط من التعاطي قد يستمر لعدة سنوات ، مع ظهور حاجة متكررة للعلاج عند مثل هذه الحالات. وقد ينمو عند الأشخاص المتعاطين للمستنشقات مستويات أو درجات مفضلة للتسمم، ويؤدي أسلوب التعاطي (التسمم من خلال علبة أو الاستنشاق من خلال خرقة من القماش المتشربة لمادة التعاطي) إلي احتفاظ الفرد بهذا المستوي لساعات عديدة. وقد سجلت حالات كثيرة من نشوء "الاعتماد" بين بعض العمال العاملين في الصناعة الذين بحكم عملهم يتعرضون لهذه المواد وتكون ميسورة أمامهم. وقد يبدأ العامل في تعاطي مركب من مركبات المستنشقات لتأثيراته النفسية ولكن ينمو عنده تدريجيا نمط من " الاعتماد " علي تلك المادة. كذلك قد يتطور التعاطي الذي يؤول إلي "الاعتماد" عند أشخاص يعيشون في مناطق منعزلة (مثل المسجونين، والأشخاص العاملين في الخدمة العسكرية في مناطق منعزلة، والمراهقين أو الشباب في بيئات ريفية أو صحراوية) .

التشخيص الفارق

(راجع ما سبق عرضه بشكل عام عن التشخيص الفارق ل "الاضطرابات المتعلقة بتعاطي مواد العقاقير والمخدرات).

يمكن تمييز "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المستنشقات" بوجود أعراض (مثل المزاج المنهبط) تشبه الاضطرابات النفسية الأولية **Primary mental disorders** (مثل "الاضطراب الاكتئابي الأساسي" **Major Depressive Disorder** في مقابل"اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات، مع معالم اكتئابية، مع بداية أثناء

التسمم" **Inhalant - Induced Mood Disorder, With Depressive Features, With Onset During Intoxication)**. راجع ما سبق عرضه عن هذا النشخيص الفارق .

وتشبه أعراض التسمم الذي يتراوح ما بين الخفيف إلي المتوسط الناتج عن تعاطي المستنشقات أعراض التسمم الناتج عن تعاطي الكحوليات **Alcohol Intoxication** أو التسمم الناتج عن تعاطي المسكنات أو المنومات أو خافضات القلق **Sedative, Hypnotic, or Anxiolytic Intoxication** .

وتعتبر رائحة الفم أو بقايا المواد علي الجسم أو الملابس دلائل تمييزية هامة ، ولكن لا ينبغي أن يعتمد عليها وحدها. ويحتمل أن يتعاطي الأفراد الذين يتعاطون المستنشقات بشكل مزمن، موادا أخري بشكل دائم ومكثف، الأمر الذي يعقد من تعرف الصورة التشخيصية. كذلك يؤدي التعاطي المصاحب للكحوليات إلي صعوبة في التشخيص الفارق . ومن شأن تعرف تاريخ العقار الذي يتعاطاه الفرد، والنتائج المميزة له (بما فيها رائحة المذيبات أو بقايا مواد الصباغة والتلوين) أن يميز "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" عن التسمم الناتج عن تعاطي مواد أخري؛ وبالإضافة إلي ذلك ، فإن الأعراض قد تتلاشي بدرجة أسرع في حالة "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" عنه في حالة التسمم الناتج عن تعاطي مواد أخري. كذلك فإن البداية السريعة واستعادة الحالة العادية قد تميز "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" ، عن الاضطرابات النفسية الأخري وعن الحالات العصبية. ويتمايز "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات " عن الاضطرابات الأخري الناتجة عن تعاطي المستنشقات **Other Inhalant - Induced Disorders** (مثل "اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات، مع بداية أثناء التسمم)لأن الأعراض في هذه الاضطرابات الأخيرة تتزايد عند أولئك الأشخاص الذين عادة ما يرتبطون بالتسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات، وتكون من الشدة إلي درجة أنها تستحق اهتماما كلينيكيا مستقلا.

وقد يتعرض العاملون في بعض الصناعات الي كيماويات طيارة كحوادث تقع لهم أثناء العمل، ويعانون لذلك من التسمم الفيزيولوچى. ومن ثم، فلتشخيص التعرض للتسمم في هذه الحالات

تستخدم فئة "اضطرابات متعلقة بتعاطي مواد أخري" .

اضطرابات متعلقة بتعاطي المستنشقات

غير محددة النوعية بعد

292.9

Inhalant – Related Disorders

Not Otherwise Specified

تختص فئة " الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المستنشقات غير المحـــددة النوعيـــة بعـــد " بالاضطرابات المرتبطة بتعاطي المستنشقات التي لا تخضع للتصنيف علي أنها حـــالات من "الاعتماد علي تعاطي المستنشقات"، أو "سوء استخدام المستنشقات"، أو "التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات"، أو "هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات" ، أو "الخرف الدائم الناتج عن تعاطي المستنشقات""، أو "الاضطراب الـــذهاني النـــاتج عـــن تعاطـــي المستنشقات"، أو "اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المستنشقات"، أو "اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المستنشقات" .

"الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المستنشقات"

"حالات إيضاحية"

حالة " 1 " :

الاضطرابات الناتجة عن تعاطى المستنشقات

" التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات "

حياة أفضل من خلال الكيمياء

تلك حالة مراهق يبلغ من العمر 17 عاما ، أحضره أخوه الأكبر (22 عاما) إلـــي قســـم الطوارئ في يوم الأحد في الساعة الثالثة صباحا. فعند عودته إلي المنزل وجد أخيه هذا يصرخ ويتحرش بوالديه ويتمتم بكلمات كثيرة : " إن كل شيء ضبابي ومزدوج" . وكان

يقذف أخيه بأقسي السباب واللعنات وهما بطريقهما إلي المستشفي. ويقول الأخ الأكبر أن أخيه يشرب الخمر ويدخن كلا من الطباق والماريچوانا، ولكنه لا يعرف عنه أنه يتعاطي عقاقير أخري .

وقد لاحظ الطبيب الذي قام بالكشف عليه أنه يلبس حلقا في أذنيه وقميصا يحمل كلاما مطبوعا عليه : " حياة أفضل من خلال الكيمياء". وحول عنقه يعلق سلسلة تتدلي منها ملعقة. وكانت رائحة فمه تدل علي أنه قد تعاطي أحد المذيبات العضوية. وكان هناك طفح جلدي والتهابات جلدية مميزة حول فمه وأنفه. وكانت حدقتا العينين متماثلتين وتستجيبان للضوء رغم أن بياض العينين كان ملتهبا بشكل ملحوظ. وقد كشف الفحص الدقيق عن وجود مادة لزجة شفافة داخل فتحتى الأنف .

كذلك لاحظ الطبيب ، عند سؤال ذلك المراهق ، أن مدي الانتباه عنده قصير للغاية؛ ومزاجه متقلب، فهو في خلال دقيقة واحدة يبدو بليدا وغير مبال، وفي دقيقة أخري يبدو فظا وشرسا . وتكشف الفحوص النيورولوچية عن عدم وجود دلائل لاضطرابات موضعية في المخ .

وكان واضحا أن هذا المريض يعانى من حالة من التسمم؛ وكلامه مضغوم؛ ومشيته مختلة ومترنحة؛ وأفعاله الانعكاسية وقواه العضلية ضئيلة وخاملة؛ ومن الأعراض البارزة عنده ارتعاشات في اليدين؛ وكذلك الرأرأة الأفقية والرأسية (تذبذب المقلتين السريع اللاإرادي). وتكشف الفحوص التي أجريت علي الغشاء المخاطي الأنفي والبلعومي عن التهابات وتهيجات منتشرة. وقد حاول عدة مرات أثناء الكشف عليه أن يترك المكان؛ وفي أحد المرات أخذ مطرقة الأفعال المنعكسة وبدأ هو يستخدمها في محاولة لفحص الطبيب. ولم تخرج الفحوص الجسمية بنتائج جديرة بالملاحظة أكثر من ذلك.

وفي غضون خمس وأربعين دقيقة استغرقها الكشف عليه، يعلق هذا الولد أن ضبابية الرؤية وازدواج الرؤية قد اختفيا لديه. وفي نفس هذه الفترة تقريبا، لوحظ أن الأفعال الانعكاسية عنده قد صارت أكثر نشاطا وقوة. ورغم هذه التغيرات، فإن انفعالا ته قد استمرت في التذبذب بين البلادة والعداوة. وكشفت فحوص تحليل البول عن وجود تسمم بمواد مستنشقات ذات رائحة نفاذة. وبينما كان عليه أن ينتظر طبيبا نفسيا ، ترك المستشفي مخالفا كل التوجيهات والنصائح. وباءت جميع محاولات الاتصال بالوالدين بالفشل .

مناقشة حالة

" حياة أفضل من خلال الكيمياء "

يقول الأخ الأكبر أن أخيه هذا يتعاطي الماريجوانا والكحوليات فقط ، ولكن الطبيب يشم رائحة مادة من المذيبات العضوية تفوح من فمه، ويلاحظ التهابات جلدية حول فمه وأنفه ، ثم يشك أن ذلك الولد في حالة من التسمم الناتج عن استنشاق مواد طيارة مثل الجازولين أو الغراء أو الطلاء أو مذيبات مواد الطلاء. وقد تأيدت شكوك الطبيب استنادا إلي نتائج فحوص تحليل البول من أن هذه حالة من "التسمم الناتج عن تعاطي مواد من المستنشقات" .

إن المواد ذات الرائحة النفاذة يجري استنشاقها في بعض الأحيان عن طريق نقع قطعة من القماش في هذه المادة وتشربها فيها، ثم توضع تلك الخرقة علي الفم والأنف وحيث تستنشق الأبخرة المنبعثة منها. وقد تستخدم أساليب بديلة أخري، فقد تستنشق المادة بطريقة مباشرة من علب حاوية أو من علب الأيروسول.

إن مواد المستنشقات تصل بسرعة إلي الرئتين وإلي مجري الدم وتسبب حالة من التسمم الحاد . وقد تمثلت الأعراض المميزة لحالة التسمم الناتج عن تعاطي المستنشقات عند هذا الولد في الأعراض البصرية ، والكلام المضغوم، واختلال المشية، والكسل والخمول، والأفعال الانعكاسية الخاملة، والارتعاشات، وضعف العضلات. وقد تم وضع هذا التشخيص علي أساس أن هذه الأعراض كانت مصحوبة بتغيرات سلوكية لا تكيفية، مثل انتقال حالته من الشراسة إلي البلادة .

والواقع أننا نفترض أن هذه ليست هي المرة الأولي التي تعاطي فيها موادا من المستنشقات . ولهذا فإننا نطرح أيضا تشخيصا مؤقتا يشير إلي " سوء استخدام المستنشقات " .

إن أكثر المضاعفات خطورة للتسمم المتكرر الناتج عن تعاطي مواد من المستنشقات هي إصابة الدماغ بالتلف، والتي تأخذ شكل "الخرف" في الحالات الشديدة. ولما كانت الأعراض الحالية من الاضطرابات المعرفية البادية عند هذا الولد تنتج عن التأثيرات الحادة للتسمم الناتج عن تعاطي العقاقير والمخدرات ، فليس من الممكن أن نعرف ما إذا كان بعض هذه الأعراض يمثل حالة من الخرف الأولي.

حالة " 2 " :

اضطرابات تعاطي المستنشقات

" سوء الاستخدام "

حياة أفضل من خلال الكيمياء

(الحالة السابقة)